This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 6, December 2021
p. 351-365

THE NETWORKING OF UNIVERSITIES FROM THE POINT OF VIEW OF THE TEACHING STAFF IN THE UNIVERSITIES OF JERUSALEM AND THE WEST BANK

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.6-3.25>

Mariam Abu SABLAN¹

Abstract:

Investing in university education has spread widely in Palestine and all counties around the world. This is due to several causes, such as the enormous increase in the number of students, and the growth in the number of students with various academic degrees, which resulted in increasing the number of public and private universities, in addition to the institutes specialized in various professional studies. Many of these universities seek to develop and raise their educational competencies. Therefore, they started resorting to the so-called networking between universities. Consequently, the study aimed to identify the reality of networking processes between universities from the point of view of the teaching staff in the universities of Jerusalem and the West Bank. The study also aims to point out the reality of teaching and academic exchange, the scientific research, community service and the continued education from the point of view of the teaching staff in the universities of Jerusalem and the West Bank. Also, it seeks to uncover the differences in the networking processes between universities from the viewpoint of the teaching staff in the universities of Jerusalem and the West Bank, according to the variables of gender, academic qualification, years of experience, and university.

To achieve the objectives of this study, the researcher used the analytical descriptive approach, in addition to a questionnaire consisted of (35) paragraphs distributed over three fields: teaching and academic exchange, scientific research, community service and continued education. The validity and stability of the questionnaire had been confirmed. The questionnaire is distributed over a sample from the faculty that were chosen randomly from the universities of Jerusalem (Sakhnin, Al-Qasimi, Ono, David Yellen) and the West Bank

Received :
03/10/2021

Accepted:
06/11/2021

Published:
01/12/2021

¹ Researcher, Arab American University, Palestine, miriamas2014@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-8738-2253>

(Arab American University, An-Najah National University, Birzeit, Jerusalem, Bethlehem, Al-Ahliyya Palestine, Al-Quds Open, Hebron), numbering (200) individuals. After collecting the data, it was analysed through processing it statistically by (SPSS).

The results of the study indicated that the reality of teaching, academic exchange, scientific research, community service and continuing education from the point of view of the teaching staff in the universities of Jerusalem and the West Bank has come to a large extent. The results also revealed that there were no statistically significant differences in the degree of reality of networking operations between universities from the point of view of the teaching staff in the universities of Jerusalem and the West Bank according to the variable of gender, academic qualification and years of experience. However, the results indicated that there were differences according to the differences among the universities.

Key words: Networking, University, Teaching Staff.

واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية

مريم أبو سبلان²

الملخص

إن عملية الاستثمار في التعليم الجامعي أصبحت منتشرة بشكل كبير وواسع في فلسطين وجميع الدول العالمية وهذا ناجم عن الانفجار الطلابي، وزيادة أعداد طالبي العلم بمختلف الدرجات العلمية، الأمر الذي تمخض عنه زيادة أعداد الجامعات الحكومية والخاصة، إضافة إلى المعاهد المتخصصة في الدراسات المهنية المختلفة، وأصبح كثير من هذه الجامعات تسعى إلى تطوير نفسها ورفع كفاءاتها التعليمية، فبدأت اللجوء إلى ما يسمى بالتشبيك بين الجامعات. ومن هنا فقد هدفت الدراسة إلى معرفة واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية. كما سعت الدراسة إلى معرفة واقع التدريس والتبادل الأكاديمي، وواقع البحث العلمي، وخدمة المجتمع والتعليم المستمر من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية. بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة تكونت من (35) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: التدريس والتبادل الأكاديمي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع والتعليم المستمر، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها. وزعت أداة الدراسة على عينة من الهيئات التدريسية الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من جامعات القدس والضفة الغربية والبالغ عددهم (200) فرداً. وبعد جمع البيانات تم تحليلها من خلال معالجتها إحصائياً من خلال برنامج (SPSS) وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن واقع التدريس والتبادل الأكاديمي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع والتعليم المستمر من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية قد أتت بدرجة كبيرة.

²الباحثة، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين، miriamas2014@gmail.com

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، فيما أشارت النتائج إلى وجود فروق تبعاً لمتغير الجامعة.

الكلمات المفتاحية: التشبيك، الجامعة، الهيئة التدريسية.

المقدمة:

إن عملية الاستثمار في التعليم الجامعي أصبحت منتشرة بشكل كبير وواسع في فلسطين وجميع الدول العالمية وهذا ناجم عن الانفجار الطلابي، وزيادة أعداد طالبي العلم بمختلف الدرجات العلمية، الأمر الذي تمخض عنه زيادة أعداد الجامعات الحكومية والخاصة، إضافة إلى المعاهد المتخصصة في الدراسات المهنية المختلفة، وأصبح كثير من هذه الجامعات تسعى إلى تطوير نفسها ورفع كفاءتها التعليمية، فبدأت اللجوء إلى ما يسمى بالتشبيك بين الجامعات.

لقد أخذت الجامعات بفلسفة التشبيك والتدويل والتحويل من إطار إقليمي ضيق إلى إطار عالمي أوسع، مما تطلب معه تغييراً جوهرياً في فلسفة ورسالة الجامعات بما يتفق مع تطوير الجامعات وتقديمها في مجال التشبيك بين الجامعات (رجب، 2018).

والتشبيك بين الجامعات أصبح اتجاهاً عالمياً معاصراً، حيث نال هذا الأمر اهتماماً متزايداً كإحدى الاستراتيجيات القومية التي تهدف إلى حل مشكلات المجتمع والاندماج فيه للتعرف على متطلباته وإمداده بالمعرفة والخبرات والتكنولوجيا المتطورة للنهوض به وتطويره (محمد، 2017).

ومن العرض السابق نجد أن التشبيك بين الجامعات، وخاصة في المجال التربوي والبحث العلمي لم يعد مجرد خيار، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها طبيعة العصر ومتغيراته، وهذا الأمر يفرض علينا اليوم للبحث في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية، لكون عملية التشبيك تخدم المصلحة العامة والمصالح المشتركة لكل من الجامعة وجميع القطاعات داخل المجتمع.

ويعتبر موضوع التشبيك من الموضوعات الهامة والتي من الواجب دراستها والبحث فيها، وخاصة في هذه الفترة التي يعيشها المجتمع المحلي بل والعالمي جراء انتشار وباء كورونا الذي أثر على العملية التعليمية بكافة المراحل التعليمية، وتدهور على المستوى الاقتصادي، الأمر الذي أثر سلباً على الأداء الفعلي للجامعات، فكان لابد لنا من البحث عن طرق وأساليب بحيث تسير العملية التعليمية بشكل سليم وهذا يعتبر من أبرز أهداف الدراسة، وهذا الأمر لن يتم دون عملية تبادل الخبرات والآراء إما بين الجامعات على المستوى الداخلي أو الخارجي.

مشكلة الدراسة

يعتبر التشبيك بين الجامعات موضوعاً ذو أهمية كبيرة خاصة في زمن التقدم العلمي والتكنولوجي، إذ له أهمية كبيرة وخاصة في تطوير أداء الجامعات وتحديد الهيئات التدريسية والطلبة، بالإضافة إلى تحسين قدراتها التنافسية، وهذا يتوافق مع ما أكدته بوركي (Burke, 2013) الذي يرى أن التشبيك ضروري جداً لجميع المنظمات ومنها الجامعات لأنه يساهم في مواجهة جوانب الضعف لدى الجامعات عند تأدية أدوارها. ومن هنا حاولت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية؟

أسئلة الدراسة

تحاول الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية والمنبثقة من السؤال المركزي:

1. ما واقع التدريس والتبادل الأكاديمي من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية؟
2. ما واقع البحث العلمي من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية؟
3. ما واقع خدمة المجتمع والتعليم المستمر من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية؟
4. هل توجد فروق في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجامعة؟

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة لفحص الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تعزى لمتغير الجامعة.

أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة لتحقيق الهدف الرئيس وهو معرفة واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية. ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:
1. معرفة واقع التدريس والتبادل الأكاديمي من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية.
 2. معرفة واقع البحث العلمي من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية.
 3. معرفة واقع خدمة المجتمع والتعليم المستمر من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية.
 4. الكشف عن الفروق في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجامعة.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الناحيتين العلمية والعملية، فأما أهميتها العلمية، فتظهر من كون التشبيك يعمل على تعبئة الطاقات والإمكانات داخل الجامعات، وفي هذا الإطار يتم استحداث الأفكار الجديدة والخطط والأطروحات المستقبلية من خلال إيجاد طرق مبتكرة للتعامل والاتصال بين الأطراف المختلفة (الجامعات على المستوى الداخلي والخارجي، وكذلك مع المؤسسات والقطاعات المختلفة على المستوى المحلي). كذلك تتبع أهمية البحث لكونه يوضح مدى أهمية التشبيك في كونه منبع لتبادل المنافع بين الجامعات المختلفة والقطاعات الحكومية والخاصة، والمشاركة بين أعضائه، وإقامة مصالح مشتركة فيما بينها، هذا بالإضافة إلى أن التشبيك يسمح للجامعات من تبادل المعلومات وتدفق المعرفة. في حين تتبع الأهمية العملية في كون الجامعات تسعى جاهدة لإقامة علاقات تبادلية مع الجامعات الأخرى داخلياً وخارجياً وكذلك مع القطاعات المختلفة لتبادل الخبرات الفنية والإمكانات وتبادل الخطط والبرامج والمشروعات، كما تعود أهميتها في كون التشبيك يعمل على تقليل ظاهرة تشتيت جهود الجامعات ويمنع الازدواجية أو التخطي في تقديم الخدمات للطلبة وللمجتمع المحلي بأسره من خلال المشاركة في الموارد والإمكانات فيما بينها.

حدود الدراسة

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2020-2021م.
- الحدود المكانية: الضفة الغربية (الجامعة العربية الأمريكية، النجاح الوطنية، بيرزيت، بيت لحم، فلسطين الأهلية، القدس المفتوحة، الخليل) ومدينة القدس (القدس "أبو ديس وهند الحسيني، القاسمي، أونو، دافيدلين).
- الحدود البشرية: الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية.

التعريفات الإجرائية

عملية التشبيك: "هي كيان يقوم على اتفاق بين المنظمات أو الجامعات المشاركة للتعاون في تحقيق هدف مشترك فيه فوائد، ويجري تقاسم المخاطر، فضلاً عن الموارد والطاقة إلى حد ما" (المزين و صبيح، 2015، صفحة 1772).

الجامعة: "هي مؤسسة تضم ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية، وتقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح درجة البكالوريوس، وكذلك تقدم برامج للدراسات العليا تنتهي بمنح درجة الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه، ويجوز لها أن تقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح شهادة الدبلوم وفق أنظمة الدبلوم" (رجب، 2018، صفحة 9).

الهيئة التدريسية: "هي كل عضو من أعضاء هيئة التدريس المكلف رسمياً من قبل رئيس الجامعة لبتأسس عمادة الكلية أو رئاسة القسم الأكاديمي أو القيام بعملية التدريس ممن هم في رتبة أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد" (درادكة و معايعة، 2014، صفحة 104).

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أدركت العديد من الدول المتقدمة أهمية التشبيك بين الجامعات، إذ سارت بخطى متسارعة منذ بداية الثمانينات نحو تعزيزها وتطويرها، لكون ذلك يحقق العديد من المنافع والفوائد المشتركة لجميع الأطراف، فالجامعات تستفيد من التشبيك في توفير موارد مالية إضافية لتمويل مشروعاتها البحثية، وتسويق خدماتها ونتائج بحوثها، وربط برامجها وأبحاثها باحتياجات المجتمع ومتطلباته، ويستفيد القطاع الخاص من نتائج البحوث العلمية في تطوير منتجاته وحل مشكلاته المختلفة، والحصول على المعرفة والتقنية المتطورة التي يحتاج إليها (محمد، 2017).

والتشبيك كيان يقوم على اتفاق بين الجامعات المشاركة للتعاون في تحقيق هدف مشترك فيه فوائد لكل من الطرفين، مع تقاسم المخاطر، فضلاً عن الموارد والطاقة إلى حد ما (المزين و صبيح، 2015)، والتشبيك بأنه عملية تحدث بين المؤسسات التطوعية بصورة اختيارية، وتجمعهم أهداف يتفقون عليها ويشكلون بناءً تنظيمياً بينهم يحدد أهداف الشبكة وبرامج العمل، ويدعم المنظمات الأعضاء بالفكر والخبرات والمال ومصادر التمويل اللازمة لإقامة المشروعات المشتركة (الحجار، 2016).

يعتبر التشبيك من أفضل الأساليب لتفعيل التبادل المعرفي والمعلوماتي والخبرات حول الاحتياجات والحلول والمنافع والعمل والمساهمة في تداولها ونشرها، كما وأرى بأن التشبيك يعتبر من أنجح الوسائل لتقوية المؤسسات التعليمية وتعزيز أدائها، والذي لن يتحقق إلا من خلال تطوير طرق وأدوات ذات فاعلية لتبادل المعلومات والخبرات والتي من أبرزها الاجتماعات واللقاءات الدورية ومن خلال دعم وتطوير الأطر التنسيقية المختلفة.

وهذا يتفق مع ما يراه (محمد، 2017) بأن التشبيك بين الجامعات أصبح اتجاهاً عالمياً معاصراً، حيث نال هذا الأمر اهتماماً متزايداً كإحدى الاستراتيجيات القومية التي تهدف إلى حل مشكلات المجتمع والاندماج فيه وللتعرف على متطلباته وإمداده بالمعرفة والخبرات والتكنولوجيا المتطورة للنهوض به وتطويره. ويتفق أيضاً مع ما تراه دراسة ليزاراجا (Lizarraga, 2011) بأن عمليات التشبيك تعتبر ذات أهمية كبيرة وتأثير فعال على مختلف وظائف الجامعة في الوقت المعاصر وخاصة في مجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، كما أن التشبيك يدفع بالجامعات إلى تحديد أولوياتها من الممارسات والسياسات التي تساعد على الارتقاء في التصنيف العالمي لأفضل الجامعات. كما يتفق مع (الحجار، 2016) الذي يرى أن التشبيك يمثل أحد المداخل التي تعمل على تحقيق المشاركة الفعالة بالمجتمعات المحلية وقطاع الأعمال العام ومختلف المنظمات الحكومية والخاصة، وقد يكون العمل من خلال منظمات دولية وإقليمية، أو على مستوى المنظمات العالمية، ومن أجل أيضاً امتداد التشبيك إلى منظمات مقاربة النشاط أو حتى مختلفة في أنشطتها خارج القطر أو خارج حدود الدولة.

ومن الجهود التي تؤكد ضرورة وحتمية وأهمية التشبيك ما أورده (الأحمد، 2015):

- تقرير توارنتو جلوب (Toronto Globe) الذي تضمن تأكيداً على أن التشبيك مبدأ لا غنى عنه لجميع القطاعات سواء كانت تعليمية أو صناعية أو تجارية.
- المؤتمر الأول لتسويق الخدمات الجامعية والذي حدد هدفين من تشبيك الجامعة بمؤسسات المجتمع، أولهما: تطوير قدرات المجتمع، وثانيهما: توفير بدائل تمويلية للجامعة من خلال تسويق الأبحاث.
- إعلان بيروت حول التعليم العالي في الدول العربية للقرن الحادي والعشرين الذي أكد على ضرورة خلق قنوات تواصل فعالة وإيجاد شراكة فعلية بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات المجتمع المختلفة.

واهتمت اليونسكو بقضية التشبيك بين الجامعات والقطاع الخاص، فعقدت العديد من المؤتمرات لمناقشة هذه القضية، وأصدرت العديد من الإعلانات التي كان من ضمنها إعلان باريس حول التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين (العمل والرؤية)، الذي أكد في مادته السادسة على ضرورة أن يلاءم التعليم العالي الواقع، وأكدت المادة السابعة على تعزيز التعاون مع عالم العمل، على أن يكون ذلك من خلال توثيق الروابط بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات العمل وتعزيز الشراكة مع ممثلي هذه المؤسسات (المزين و صبيح، 2015).

ومن النماذج التي تشير إلى عملية التشبيك ما أشارت إليه (رجب، 2018) من قيام الجامعة الإسلامية من عقد اتفاقيات تعاون وشراكة مع عشرات من الجامعات العالمية، مثل: جامعة هومبولت الألمانية، وجامعة غرناطة الإسبانية، وجامعة سبيرو هاريت الرومانية، وجامعة العلوم الصحية وجامعة اسطنبول التجارية في تركيا.

كذلك ما قامت به الجامعة العربية الأمريكية من عقد (8) اتفاقيات تعاون مع جامعات ومؤسسات دولية، كذلك عقد (12) اتفاقية تشبيك مع جامعات ومؤسسات محلية ودولية (الأمريكية، 2020). ومن الجامعات التي أجدها رائدة على مستوى الوطن في مجال التشبيك هي جامعة النجاح الوطنية، وهذا يظهر من خلال تشبيكها مع المجتمع المحلي وكذلك على المستوى العربي والعالمي، فقد تعاونت مع جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، وجامعة كراتشي في باكستان بتسجيل براءة اختراع أمريكية، وقيامها بعمليات التشبيك بينها وبين الجامعات المحلية منها أكاديمية القاسمي، وجامعة القدس "أبو ديس"، وغيرها، والأهم من ذلك وجود قسم في الجامعة يعنى بالعلاقات الدولية في سبيل تعزيز تواصل الجامعة الدولي، وهذا الأمر جعلها من الجامعات المتفوقة والمنافسة لكثير من الجامعات ليس المحلية فقط وإنما العربية كذلك، والدال على ذلك كم الإنجازات التي حققتها هذه الجامعة (النجاح الوطنية، 2020).

وهناك ضرورة ملحة لعملية التشبيك بين المؤسسات وخاصة بين المؤسسات التربوية لتدعيم قدراتها على تحقيق أهدافها، وخاصة أن طبيعة هذه المؤسسات تتطلب العمل المشترك، كما أوضحت أن من مبررات اللجوء للتشبيك هو ضعف التنسيق المحلي وازدواجية تقديم بعض الخدمات، وهناك عدة اعتبارات أهمها أن الجامعات بحاجة إلى تظافر وتجميع قواها إذا ما أرادت القيام بالدور المرسوم لها، وأن تنتج التأثير الذي تريده (جبريل، 2018).

وفيما يخص واقع عمليات التشبيك بين الجامعات على المستوى المحلي وكذا العالمي فإنني أعتقد بأنها تسير بشكل جيد، وأن هناك عدد من جامعاتنا تقوم بعملية التشبيك إما فيما بينها، أي على المستوى المحلي، أو تقوم بعمل تشبيك بينها وبين الجامعات العربية أو الدولية، من خلال عقد الندوات واللقاءات وتبادل الخبرات بين الهيئات التدريسية وبين إدارات الجامعات، وكذلك تبادل الأبحاث والدراسات العلمية، أو أنها تقوم بعمل تشبيك مع عدد من المؤسسات في المجتمع المحلي الحكومية والخاصة كقيام الجامعات مثلاً بالتشبيك لتدريب الطلاب على مختلف المهن والوظائف وإكساب الخبرات والمعرفة العلمية.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه (الأحمد، 2015) بكون التشبيك يعمل على توثيق العلاقات بين التعليم الجامعي وبين قطاعات العمل والإنتاج في ظل العولمة الاقتصادية، ويتمثل من خلال مساهمة التعليم الجامعي في تقديم دورات تدريبية للعاملين بالقطاعات الإنتاجية، وتدريب الطلاب على مختلف المهن والوظائف في أماكن العمل، وإنشاء مراكز للتنمية المهنية بالجامعة، وإعداد المواهب الذكية القادرة على المنافسة في الأسواق العالمية، كما يمكن الاستعانة بخبراء وكفاءات العمل الإنتاجية للتدريس بالجامعات.

وقد أكد على ذلك (الأغا، 2015) الذي وجد أن التشبيك لدى الجامعات الفلسطينية على المستوى المحلي والعالمي يعتبر جيداً، الذي يتمثل في دوره المهم للعناصر المتمثلة في التعليم التعاوني، والتعليم المستمر مدى الحياة، والتدريب العملي، والبحث العلمي ومنصات المعرفة المفتوحة والتي جميعها تعمل على تعزيز آفاق الشراكة الأكاديمية – الصناعية المستقبلية في فلسطين، واتفقت معه (رجب، 2018) في كون واقع التشبيك يعتبر جيداً على الرغم مما يمر به من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية خاصة بالمجتمع الفلسطيني، فهي ترى أن عمليات التشبيك قد ساهمت في الانفتاح والتعاون والشراكة عبر الحدود الوطنية، باعتبارها مدخلاً ووسيلة فعالة في التكيف والاندماج مع المتغيرات والتحديات العالمية المحيطة بمجتمعنا. فيما يختلف هذا الأمر مع دراسة (المزين و صبيح، 2015) التي ترى أن الجامعات في قطاع غزة لديها ضعف في عملية التشبيك لعدم وجود سياسة واضحة ومحددة للجامعة فيما يخص خدمة المجتمع والشراكة المجتمعية، وضعف اهتمام هذه الجامعات بالجانب التسويقي والتوعية المجتمعية للأنشطة والخدمات التي تقدمها، وعزوفها في تمويل المشروعات الخدمية المقدمة للمجتمعات المحلية، وتدني في مستوى قنوات الاتصال والتسويق بين الجامعات وقطاع المجتمع.

إن الواقع الجيد لعملية التشبيك بين الجامعات المحلية والعالمية يعود كما أوضحت (شلتش، 2013) لإدراك تلك الجامعات لأهمية التشبيك لارتكازه على مبدأ تطوير العلاقات القائمة بين الجامعات، والمنطوية على قواعد التعاون والتنسيق بهدف تطوير العمل والتركيز على القاسم المشترك فيما بينها بغية تعزيز انتمائها للمجتمع، وتقديم الخدمات للمنتمين إليها، فالتشبيك ينشط بالتشاور والحوار والمخصب للخبرة، والعمل بروح الفريق الواحد بين المؤسسات، والتكامل يقوم بالعمل على تبادل المعلومات والخبرات، والتخلص من النزعة الفردية، ويزيد من فرص نجاح أعضائها، كما يمنحها القوة والمتانة في مجابهة التحديات والمعوقات والتهديدات الداخلية والخارجية.

وقد تواجه عملية التشبيك عدة معوقات، فأوضح (محمد، 2017) بأن هناك معوقات قد يرتبط بعضها بالجامعة، والبعض الآخر يرتبط بالقطاع الخاص. فيما يرى (المزين و صبيح، 2015) أن عملية التشبيك قد تواجه معوقات بشرية حيث انشغال أعضاء هيئة التدريس بمهام التدريس، ومعوقات إدارية كعدم وجود حوافز ومكافآت، ومعوقات ثقافية كالفجوة المعلوماتية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات الشركة أو الجامعات المراد إجراء عملية التشبيك معها. ومن المعوقات التي أشار إليها بوركي (Burke, 2013) عدم توفر التمويل اللازم لعملية التشبيك، وتعجل المنظمات في تحقيق العائد من انضمامها لعملية التشبيك.

وعلى الرغم من معوقات عملية التشبيك إلا أنه يمكن القول بأن التشبيك بين الجامعات، وخاصة في المجال التربوي والبحث العلمي لم يعد مجرد خيار، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها طبيعة العصر ومتغيراته.

الدراسات السابقة

سعت دراسة (النشار، 2021) إلى البحث في واقع الشراكة المجتمعية بين جامعة الملك سعود ومركز الملك سلمان الاجتماعي من وجهة نظر منتسبي المركز، كما سعى البحث للكشف عن المعوقات التي تحد من تفعيل الشراكة بينهما. ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي، واستخدام الاستبانة التي وزعت على (80) موظفاً وموظفة من منتسبي مركز الملك سلمان الاجتماعية بمدينة الرياض. وقد أظهرت النتائج أن منتسبي مركز الملك سلمان الاجتماعي موافقون بدرجة متوسطة على واقع الشراكة بين جامعة الملك سعود والمركز، كما أنهم موافقون بدرجة متوسطة على وجود معوقات الشراكة فيما بينهما. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو واقع الشراكة باختلاف سنوات الخبرة ولصالح فئة ثلاث سنوات فأقل.

أجرى (رجب، 2018) دراسة هدفت إلى معرفة واقع عمليات التشبيك في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، ووضع سبل لتحسين عمليات التشبيك في الجامعات. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، التي وزعت على عينة تبلغ (189)، وقد أظهرت النتائج أن واقع عمليات التشبيك في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة جاءت بدرجة كبيرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في واقع عمليات التشبيك تعزى لمتغير الجامعة، وعدم وجود فروق لسنوات الخبرة.

وبحثت (محمد، 2017) دراسة في معرفة معوقات الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية والقطاع الخاص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت بالاستبانة التي طبقت على عينة قوامها (375) من أعضاء هيئة التدريس بجامعات القاهرة وأسيوط وجنوب الوادي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود معوقات تحد من عملية الشراكة البحثية، بعضها يرتبط بالجامعة، والبعض الآخر يرتبط بالقطاع الخاص.

وهدف دراسة (الآغا، 2015) إلى معرفة واقع الشراكة الأكاديمية – الصناعية وآفاق تعزيزها المستقبلية في فلسطين من وجهة نظر الأكاديميين العاملين في مؤسسات التعليم العالي الحكومية في قطاع غزة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وزعت على مجتمع الدراسة الذي تكون من (128) أكاديمي من العاملين في هذه المؤسسات. وقد خلصت الدراسة إلى وجود دور مهم للعناصر المتمثلة في التعليم التعاوني، والتعليم المستمر مدى الحياة، والتدريب العملي، والبحث العلمي ومنصات المعرفة المفتوحة في تعزيز آفاق الشراكة الأكاديمية – الصناعية المستقبلية في فلسطين. كما أشارت إلى عدم وجود فروق في واقع الشراكة الأكاديمية – الصناعية وآفاق تعزيزها المستقبلية في فلسطين تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة، ويعتبر هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية الذين هم على رأس عملهم خلال إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2021/2020م.

عينة الدراسة

وزعت أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة من الهيئات التدريسية الذين تم اختيارهم بطريقة متيسرة من جامعات القدس والضفة الغربية، وبلغ عددهم (200) فرداً، من كلا الجنسين ومن مختلف المؤهلات العلمية وسنوات الخبرة. والجدول (1) يوضح خصائص العينة الديمغرافية.

الجدول (1): الأعداد والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	93	46.5
	أنثى	107	53.5
المؤهل	بكالوريوس	150	75.0
	ماجستير	37	18.5
	أعلى من ماجستير	13	6.5
سنوات الخبرة	1 – 5 سنوات	1-5 سنوات	83
	6 – 10 سنوات	6-10 سنوات	75
	11 سنة فأكثر	11 سنة فأكثر	42
الجامعة	بيت لحم	26	13.0
	القدس (أبو ديس + هند الحسيني)	40	20.0
	النجاح الوطنية	9	4.5
	ببرزيت	9	4.5
	اونو	27	13.5
	دافيدلين	16	8.0
	القدس المفتوحة	10	5.0
	فلسطين الاهلية	10	5.0
	العربية الأمريكية	8	4.0
	الخليل	34	17.0
	القاسمي	11	5.5

أداة الدراسة

تم إعداد استبانة مقسمة إلى جزأين تم إعدادها من خلال الرجوع إلى دراسة (رجب، 2018)، حيث تكونت الاستبانة بصورتها الأولية كما هي مبينة في (الملحق)، وهي على النحو التالي:

الجزء الأول: يتعلق بالخصائص الشخصية للمبحوثين، وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، الجامعة.

الجزء الثاني: يتضمن (35) فقرة تدور حول ثلاثة مجالات لقياس واقع عمليات التشبيك بين الجامعات، وهي: المجال الأول: التدريس والتبادل الأكاديمي. المجال الثاني: البحث العلمي. المجال الثالث: خدمة المجتمع والتعليم المستمر. صدق أداة الدراسة

بعد القيام بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، تم التحقق من صدق أداة الدراسة بتوزيعها على عينة استطلاعية بلغت (30) فرداً من خارج نطاق العينة، وبناء على ذلك تم احتساب قيم معاملات الارتباط (بيرسون) التي أظهرت أن أداة الدراسة ذات اتساق داخلي وأنها غير متناقضة، وكذلك تدل قيم الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للدراسة أنها ذات صدق عالٍ، وأنها تقيس الأهداف التي وضعت من أجلها.

ثبات أداة الدراسة

لغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة فقد قمنا باحتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لعبارة محور التحديات المعنوية وكانت قيم المعاملات لبيانات محاور الدراسة كما في الجدول التالي:

الجدول (2): احتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا

الدرجة الكلية لمحاور الدراسة	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	حجم العينة
واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية	0.965	35	30

تدل هذه القيمة على أن نسبة ثبات نتائج المحاور هي (96.55) وهذه النسبة جيدة وتدل على ثبات نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: يتكون من:

- الجنس: ذكر، أنثى.
- المؤهل العلمي: بكالوريوس، دبلوم + بكالوريوس، ماجستير.
- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات، 5 – 10 سنوات، 11 سنة فأكثر.
- الجامعة: الضفة الغربية (الجامعة العربية الأمريكية، النجاح الوطنية، بيرزيت، بيت لحم، فلسطين الأهلية، القدس المفتوحة، الخليل) ومدينة القدس (القاسمي، أونو، دافيد يلين، القدس "أبو ديس وهند الحسيني).

المتغيرات التابعة: واقع عمليات التشبيك بين الجامعات.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وللدرجة الكلية.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التدريس والتبادل الأكاديمي:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1-	تستقطب الجامعة الكفاءات المتميزة من العلماء والباحثين.	4.0200	.74321	كبيرة
2-	تزيد الفرص لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في التدريس والبحث في الجامعات المحلية والعالمية.	3.9300	.75362	كبيرة
9-	تشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المشروعات الدولية.	3.8750	.85618	كبيرة
5-	تعقد اتفاقيات تعاون وشراكة مع الجامعات العالمية في المجال الأكاديمي.	3.8700	.77206	كبيرة

كبيرة	86420.	3.8700	تفتح قنوات اتصال داخلية وخارجية لعمليات التبادل الأكاديمي.	-12
كبيرة	79008.	3.8300	تزيد من التبادل المعرفي والعلمي بين الجامعات العالمية.	-4
كبيرة	83092.	3.8050	تدعم الحراك الأكاديمي الدولي لكل من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس.	-6
كبيرة	90391.	3.7950	تزيد من التبادل المعرفي والعلمي بين الجامعات المحلية.	-3
كبيرة	79943.	3.7900	توجه طواقمها لاستحداث دوائرها لتنمية مواردها البشرية.	-13
كبيرة	86226.	3.7650	تطور برامجها الأكاديمية حسب المعايير الدولية وأسواق العمل المحلية والعالمية.	-11
كبيرة	81290.	3.7500	تعقد اتفاقيات تعاون وتوأمة مع الجامعات الإقليمية والعالمية.	-10
كبيرة	95358.	3.7350	تعقد اتفاقيات تعاون لتبادل الطلبة والباحثين مع الجامعات العالمية.	-7
كبيرة	91723.	3.7300	تزيل العوائق التنظيمية والإدارية التي تعرقل عمليات التشبيك.	-15
كبيرة	89105.	3.7000	تعقد ندوات علمية وثقافية للطلبة والأكاديميين بين الجامعات المشاركة.	-8
كبيرة	93818.	3.5650	تزيل العوائق الأكاديمية التي تعرقل عملية التشبيك.	-14
كبيرة	59512.	3.8020	الدرجة الكلية	

من الجدول نلاحظ أن تقييم العبارات بحسب اجابات المبحوثين كانت جميعها بدرجة كبيرة، وأن أعلى هذه العبارات من حيث التقييم هي العبارة: تستقطب الجامعة الكفاءات المتميزة من العلماء والباحثين، بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.74). وأدناها العبارة: تزيل العوائق الأكاديمية التي تعرقل عملية التشبيك، بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (0.93). وكانت الدرجة الكلية (3.80) وانحرافها المعياري (0.59) وبدرجة كبيرة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة رجب (2018) ودراسة الأغا (2015)، ودراسة الأحمد (2015). وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن جامعاتنا تسعى وبشكل حثيث لتطوير البرامج التعليمية لديها لتحسين نواتج التعلم، ومواكبة التطورات والمستجدات على مستوى العالم التكنولوجية والثقافية والمعرفية بهدف الوصول إلى مخرجات تعلم ذات جودة وكفاءة عالية تنعكس بصورة إيجابية على تقدم المجتمع اجتماعياً، واقتصادياً، وثقافياً وسياسياً، هذا بالإضافة إلى السعي الحثيث نحو التميز، بتطوير المهارات العلمية والعملية لدى الطلبة.

جدول(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البحث العلمي:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
-1	تتشرك الجامعة في اتحادات الجامعات العربية والعالمية رائدة بحثياً.	3.8500	80669.	كبيرة
-7	تتبادل البحوث والدراسات والدوريات العلمية بين الكليات المتناظرة.	3.8400	73286.	كبيرة
-4	تعقد تحالفات إقليمية ودولية لتحقيق التكامل في برامجها.	3.8250	81714.	كبيرة
-3	تجري أبحاثاً ودراسات مهنية مشتركة ترتقي بسمعة الجامعة.	3.7050	86121.	كبيرة
-6	تشجع مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تحكيم دوريات (محلية، إقليمية، دولية).	3.6950	80948.	كبيرة
-10	تفتح المجال لإنشاء برامج دراسية مشتركة مع مؤسسات محلية ودولية وعالمية.	3.6950	91989.	كبيرة
-5	تتعاون مع المنظمات الدولية لنقل المعرفة الأكاديمية والبحثية.	3.6450	72913.	كبيرة
-2	تنشئ مراكز للتميز البحثي بالتعاون مع مراكز البحوث العربية والعالمية.	3.6200	84805.	كبيرة

كبيرة	87718.	3.6200	تنشئ قاعدة بيانات للجامعات المشتركة.	-9
كبيرة	79439.	3.6100	تسهل عملية الإشراف المشترك على الأبحاث العلمية في التخصصات المتناظرة.	-8
كبيرة	57863.	3.7105	الدرجة الكلية	

من الجدول نلاحظ أن تقييم العبارات بحسب اجابات المبحوثين كانت جميعها بدرجة كبيرة، وأن أعلى هذه العبارات من حيث التقييم هي العبارة: تشترك الجامعة في اتحادات الجامعات العربية والعالمية الرائدة بحثياً، بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.81). وأدناها العبارة: تسهل عملية الإشراف المشترك على الأبحاث العلمية في التخصصات المتناظرة، بمتوسط حسابي (3.61)، وانحراف معياري (0.79). وكانت الدرجة الكلية (3.71) وانحرافها المعياري (0.58) وبدرجة كبيرة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة رجب (2018) ودراسة الأغا (2015)، ودراسة الأحمد (2015). ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الجامعات في الضفة الغربية والقدس تسعى جاهدة للوصول للتميز والإبداع العلمي والجودة التعليمية والكفاءة الأكاديمية بهدف تطوير أعضاء الهيئة التدريسية أكاديمية ومعرفياً من خلال تبادل الخبرات والمعارف بغية تطوير الأبحاث والمشاريع العلمية لدى الجامعات، ويعود ذلك أيضاً إلى امتلاك هذه الجامعات للوسائل والأساليب المتنوعة والخبرات اللازمة لإنجاح العمليات التعليمية وتسعى دائماً لعمليات التشبيك لتطوير العملية التعليمية وتحسين كفاءة الهيئات التدريسية ومهارات وقدراتهم التدريسية.

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور خدمة المجتمع والتعليم المستمر:

الرقم	الإجابة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
-6	تزيد من مواءمة البرامج الأكاديمية الجديدة لسوق العمل والاحتياجات المجتمعية.	3.8950	79190.	كبيرة
-1	تشجع الجامعة التحالف مع الجهات المعنية على المستوى المحلي والدولي.	3.8700	75893.	كبيرة
-7	تربط بين مخرجات البحث العلمي ومتطلبات التنمية المجتمعية.	3.8350	81307.	كبيرة
-5	تصدر نشرات علمية تثقيفية دورية تستهدف تنمية المجتمع المحلي.	3.8150	78348.	كبيرة
-4	تنفذ برامج مجتمعية تنموية محلية مشتركة.	3.7950	85829.	كبيرة
-10	تشكل لجان مشتركة لتقييم ومتابعة المشاريع والبرامج المشتركة.	3.7700	84894.	كبيرة
-9	تستهدف بأنشطتها البيئة الثقافية للمجتمع.	3.7450	87395.	كبيرة
-3	تفتح المجال لتقديم خدمات مجتمعية مشتركة.	3.6800	77499.	كبيرة
-8	توفر إمكانيات بحثية وعملية لحل مشكلات المجتمع.	3.6800	82523.	كبيرة
-2	تنسق بين مؤسسات البحث والمجتمع المحلي.	3.6500	76841.	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.7735	60180.	كبيرة

من الجدول نلاحظ أن تقييم العبارات بحسب اجابات المبحوثين كانت جميعها بدرجة كبيرة، وأن أعلى هذه العبارات من حيث التقييم هي العبارة: تشجع الجامعة التحالف مع الجهات المعنية على المستوى المحلي والدولي، بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.76). وأدناها العبارة: تنسق بين مؤسسات البحث والمجتمع المحلي، بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (0.77). وكانت الدرجة الكلية (3.77) وانحرافها المعياري (0.60) وبدرجة كبيرة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة رجب (2018) ودراسة الأغا (2015)، ودراسة الأحمد (2015).

وربما تعود هذه النتيجة لقناعة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعاتنا في الضفة الغربية والقدس بأن التشبيك يمكن أن يسهم في عمليات التنمية الوطنية من خلال تبادل الخبرات والمعرفة والتكنولوجيا الممكنة والمتاحة ضمن الإمكانيات التي توفرها الجامعات، وربما يعود ذلك لاستفادة أعضاء الهيئة التدريسية بشكل كبير من بحوث الجامعات الأخرى المحلية

والعالمية، ونقل تجاربهم للمجتمع الفلسطيني بهدف مساعدة المجتمع من خلال إيجاد الحلول الملائمة للمشكلات التي يعاني منها وتحسين مستوى التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وإيصال القضية الفلسطينية عالمياً.

ثانياً: نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذه الفرضية نستخدم اختبار (تي) لقياس دلالة الفروق في متوسطات الدرجة الكلية لمحاول الدراسة تعزى لمتغير الجنس كما في الجدول (7):

الجدول (7): نتائج اختبار (تي) لقياس دلالة الفروق في درجة كل محور من محاور الدراسة وللدرجة الكلية تعزى لمتغير الجنس:

الدرجة الكلية لمحاول الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
واقع عمليات التشبيك بين الجامعات	ذكر	93	3.6599	.56634	-2.479	198	.014
	انثى	107	3.8508	.52254			

تشير نتائج تحليل البيانات الواردة في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير الجنس، فقد كان قيمة مستوى الدلالة (.014)، وهي أكبر من (.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية. واتفقت مع دراسة الأغا (2015) التي أشارت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس.

ربما يعود ذلك أن الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية يعملون تحت ذات الظروف والبيئة، وهم على اطلاع على الخدمات والأنشطة التي يمكن لجامعاتهم أن ترتبط بها مع الجامعات الأخرى المحلية والعالمية، كذلك يرى أفراد العينة من الجنسين مدى قدرة عمليات التشبيك على إكسابهم الخبرة الأكاديمية والعلمية والمهارات اللازمة التي تعمل على تطوير أدائهم وتحسين جودة التعليم ومدى انعكاسها على الطلبة وأفراد المجتمع.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وللتحقق من صحة هذه الفرضية نستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في متوسطات الدرجة الكلية لمحاول الدراسة تعزى لمتغير نوع المدرسة كما في الجدول (8).

جدول رقم(8): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي):

الدرجة الكلية لمحاول الدراسة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
واقع عمليات التشبيك بين الجامعات	بكالوريوس	150	3.7829	.53366	.537	.585
	ماجستير	37	3.7207	.56972		
	أعلى من ماجستير	13	3.6385	.69631		

تشير نتائج تحليل البيانات الواردة في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. فقد كان قيمة مستوى الدلالة (.585)، وهي أكبر من (.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية. واتفقت النتيجة مع دراسة الأغا (2015) التي أشارت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ربما تعود هذه النتيجة بعدم وجود فروق بين المؤهلات العلمية لأفراد الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية، أن تلك الجامعات تتيح فرصة التشبيك لجميع الهيئات التدريسية دون النظر إلى المؤهل العلمي لديهم، فكل تخصص أو توجه أو مادة تعليمية يكون لها برامجها وطرقها الخاصة في استخدام عمليات التشبيك، فكل مؤهل علمي يمتلكه الأكاديمي في الجامعة بحاجة إلى تنمية وتطوير وتحسين وهذا الأمر لا يتم دون عمليات التشبيك.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية نستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في متوسطات الدرجة الكلية لمحاول الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة كما في الجدول (9).

جدول رقم (9): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة):

الدرجة الكلية لمحاول الدراسة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
واقع عمليات التشبيك بين الجامعات	1 - 5 سنوات	83	3.8007	.57411	.761	.469
	6 - 10 سنوات	75	3.7000	.48570		
	11 سنة فأكثر	42	3.7963	.61124		

تشير نتائج تحليل البيانات الواردة في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. فقد كان قيمة مستوى الدلالة (.469) وهي أكبر من (.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رجب (2018) ودراسة الأغا (2015) بعدم وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. بينما اختلفت مع دراسة النشار وآخرون (2021) بوجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

إن هذه النتيجة تؤكد مدى قدرة الجامعات في الضفة الغربية والقدس على تكافؤ الفرص من خلال جميع أفراد الهيئة التدريسية في عملية التشبيك دون استثناء، فلا تتظر هذه الجامعات للخبرة التي يمتلكها الأكاديمي، وإنما تعمل على إكساب الجميع الخبرات والمهارات والمعرفة اللازمة التي تسهم في تطوير العملية التعليمية وتنمية مهارات التفكير المختلفة والإبداع.

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير الجامعة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية نستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في متوسطات الدرجة الكلية لمحاول الدراسة تعزى لمتغير الجامعة كما في الجدول (10).

جدول رقم (10): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير (الجامعة):

الدرجة الكلية لمحاول الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
واقع عمليات التشبيك بين الجامعات	بين المجموعات	19.024	10	1.902	8.718	.000
	داخل المجموعات	41.241	189	.218		
	المجموع	60.265	199			

تشير نتائج تحليل البيانات الواردة في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع عمليات التشبيك بين الجامعات من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات القدس والضفة الغربية تبعاً لمتغير الجامعة. فقد كان قيمة مستوى الدلالة (.000) وهي أقل من (.05)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وهذا يدل على اختلاف الجامعات في واقع عمليات التشبيك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رجب (2018) بوجود فروق تبعاً لمتغير الجامعة.

ربما تعود هذه النتيجة بوجود اختلاف بين الجامعات في عمليات التشبيك هو طبيعة هدف الجامعة ورسالتها، وإمكانياتها المادية، وطبيعة ونوعية طرق الاتصال والتواصل بين الجامعة والجامعات الأخرى، بالإضافة إلى جودة البرامج التي تقدمها ووزارة الإنتاج العلمي لديها، وقدرتها وإمكانياتها على المشاركة في المؤتمرات والندوات الداخلية والخارجية، والثقة التي تزرعها الجامعة لدى الجامعات الأخرى، وطرق جذبها للخبراء والباحثين المحليين والدوليين.

التوصيات

1. الاستمرار في تعزيز ثقافة التشبيك بين مختلف جامعات الوطن لأهمية ذلك وانعكاساته الإيجابية على العملية التعليمية وعلى تنمية المجتمع في جميع الجوانب والمجالات.
2. تفعيل شبكة تواصل الكتروني للهيئات التدريسية بين الجامعات المحلية والعربية والعالمية لتوسيع تبادل الخبرات والمعرفة.
3. أن يكون هناك ورش عمل وندوات دورية بين الجامعات المحلية لمناقشة تطوير الأبحاث العلمية لخدمة وتطوير المجتمع.
4. إجراء دراسات مشابهة، على مجتمع وعينة مختلفة، وذلك لأهمية التشبيك في التنمية العلمية والمجتمعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

المراجع

- آلاء رجب. (2018). واقع عمليات التشبيك في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة وسبل تحسينه. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أمجد درادكة، و عادل معاينة. (2014). الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك – الأردن. المجلة العربية لضمان التعليم الجامعي، (15)، 97 - 123.
- الجامعة العربية الأمريكية. (2020). حقائق وأرقام. تم الاسترداد من الجامعة العربية الأمريكية: <https://www.aaup.edu/ar/About-AAUP/Facts-and-Figures>
- سحر النشار. (2021). تفعيل الشراكة بين جامعة الملك سعود ومركز الملك سلمان الاجتماعي في ضوء التجارب الدولية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 5(5)، 48 - 71.
- سليمان المزين، و لينا صبيح. (2015). معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة وسبل الحد منها. جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 29(9)، 63 - 1786.
- عبد الله الحجار. (2016). واقع التشبيك وأثره على جودة الخدمات المقدمة من مؤسسات ذوي الإعاقة بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ماهر محمد. (2017). تفعيل الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية والقطاع الخاص في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة. المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، 41(2)، 241 - 294.
- محمد الأغا. (2015). واقع الشراكة الأكاديمية – الصناعية وأفاق تعزيزها المستقبلية في فلسطين: دراسة ميدانية على مؤسسات التعليم العالي الحكومية في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- النجاح الوطنية. (2020). حول الجامعة. تم الاسترداد من جامعة النجاح الوطنية: <https://www.najah.edu/ar/idea/>
- نجلاء شلش. (2013). دور التشبيك في تعزيز التكامل بين المؤسسات الفلسطينية الأهلية: دراسة حالة "شبكة المنظمات الأهلية البيئية الفلسطينية". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- هند الأحمد. (2015). تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية بالملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء. العلوم التربوية، 4(4)، 431 - 514.
- وفاء جبريل. (2018). أثر التشبيك بين وزارة الصحة الفلسطينية والمؤسسات الأهلية الصحية على جودة الخدمة الصحية بقطاع غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

- Burke, S. (2013). After the Summit, Building Community Networks for Americans Youth National Service (Unpublished Paper). NY, USA, University of Nebraska, Omaha.
- Lizarraga, C. (2011). Rationales Shaping International Linkages in Higher Education: A Qualitative Case Study of the ASU-ITESM Strategic Alliance. Arizona State University.